انعكاسات تدريس منهج التربية الإسلامية في تعزيز مفهوم التعايش السلمي لدى طلبة المرحلة الإعدادية: رؤية من وجهة نظر المدرسين

م.م صهيب ستار جاسم

المديرية العامة لتربية ديالى

Soheb.star2014@gmail.com

الملخص

يهدف هذا البحث إلى معرفة انعكاسات تدريس مناهج التربية الإسلامية في تعزيز التعايش السلمي بين طلبة المرحلة الاعدادية من وجهة نظر المدرسين والمدرسات، وقد شملت عينة الدراسة (٤٥) مدرسا ومدرسة يقومون بتدريس مناهج التربية الإسلامية في المدارس المتوسطة للبنين والبنات في محافظة ديالى خلال العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤. ولتحقيق أهداف البحث تم تطوير استبانة مكونة من (٤٤) فقرة، تم تنظيمها في خمسة مجالات تتوافق مع عناصر المنهج: (الأهداف، المحتوى، طرق التدريس، تقنيات التدريس، الأنشطة التعليمية، والتقويم.) وتم التأكد من صدق وثبات الاستبانة، وتم تطبيقها على عينة البحث في المدارس الاعدادية. وبعد جمع البيانات تم إجراء التحليل الإحصائي باستخدام معامل ارتباط بيرسون، واختبار Z للنسب، وبرنامج SPSS الإحصائي، وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

١- وجود نسبة جيدة لتأثير منهج التربية الاسلامية للمرحلة الاعدادية في تعزيز مفهوم التعايش السلمي عند الطلاب في ضوء عناصر المنهج الدراسي من منظور مدرسي ومدرسات المنهج.

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات في مقياس أثر منهج التربية الإسلامية في تعزيز مفهوم التعايش السلمي لأفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس. وقد خرج الباحث بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : (التربية الاسلامية، التعايش السلمي ،المرحلة الاعدادية ،المنهج الدراسي).

Reflections of Teaching the Islamic Education Curriculum in Enhancing the Concept of Peaceful Coexistence Among High School Students: A Perspective from Teachers' Point of View

As.Lec. Sohaib Sattar Jasim

Diyala Education Directorate

Soheb.star2014@gmail.com

Abstract

This research aims to identify the reflections of teaching Islamic Education curricula in enhancing peaceful coexistence among high school students from the perspective of teachers. The study sample included 45 male and female teachers who teach Islamic Education curricula in middle schools for boys and girls in Diyala Governorate during the (2023-2024) academic year.

To achieve the research objectives, a questionnaire consisting of 44 items was developed and organized into five domains corresponding to curriculum elements: (Objectives , Content ,Teaching Methods ,Teaching Techniques ,Educational Activities and Assessment)

The validity and reliability of the questionnaire were confirmed, and it was applied to the research sample in high schools. After data collection, statistical analysis was conducted using Pearson correlation coefficient, Z-test for proportions, and the SPSS statistical program. Key Findings:

1. The Islamic Education curriculum for high school students has a significant impact on enhancing the concept of peaceful coexistence, as perceived by teachers in light of curriculum elements.

2. There was no statistically significant difference in the mean scores of the Islamic Education curriculum's impact on promoting peaceful coexistence among the research sample based on gender.

The researcher concluded with a set of findings, recommendations, and proposals for further studies.

Keywords: (Islamic Education, Peaceful Coexistence, High School, Curriculum).

المقدمة

يعتبر المنهج المدرسي للتربية الإسلامية والاجتماعية أحد الركائز الأساسية للعملية التعليمية والتدريسية لتحقيق مثل العدالة، إلى جانب الأساليب الصحيحة المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية، فضلا عن المفاهيم التسامح والتعايش السلمي واحترام خصوصية الآخرين، سواء كان ذلك فيما يتعلق بمناهجها، أو مستقبل طلابها كمواطنين صالحين، أو من خلال الأنشطة الهادفة التي تعزز رسالتها البركة والهدف.

وقد سلط المؤتمر الدولي الثاني للوسطية في الفكر والثقافة، الذي عقد في المملكة الأردنية الهاشمية عام ٢٠٠٦، الضوء على أهمية تدريس الاعتدال وثقافة الاعتدال، فضلا عن إعداد كتاب منهجي علمي لهذا الغرض. كما دعا الاجتماع إلى تطوير مناهج التدريس بما يعزز تكوين جيل يتشرب جوانب الإسلام الشاملة والمعتدلة والشاملة. وكان مؤتمر عام ٢٠٠٥ في دولة الكويت بعنوان "الاعتدال" أحد المحاولات المختلفة. وكأسلوب حياة، فإنه يؤكد على أهمية اعتماد الاعتدال الإسلامي كأحد القيم الإنسانية المهمة. والتعليم من خلال التأكيد على هذا الأسلوب النبيل.(ابو جبر،٢٠١٤،ص٤)

كما يؤكد الغتم (٢٠١٥) أن الاستفادة من هذه الأساليب تساعد في توضيح موقف الإسلام من واحدة من أهم القضايا أو الأحداث أو المواقف، ألا وهي نبذ التطرف، حيث تساعد هذه الأساليب في تحقيق أمر يستحق الثناء، وتؤكد على التعايش بين المجتمعات. والشعوب، ويشمل كافة الجوانب: العقائد والعبادات والأخلاق والمعاملات، والحفاظ على التوازن بين الأوامر والنواهي من جهة والتأكيد على تنمية قيم التسامح والتعايش والتضامن ونبذ العنف والكراهية والحوار والاعتدال والوسطية ،وقد قمت بتخصيص مساقا فيها للسلوك الاجتماعي في الإسلام.

مشكلة البحث

من خلال اطلاع الباحث على واقع الطلبة العلمي والاجتماعي، وبناءً على خبرته في مجال التدريس، ولاسيما في الفترة الزمنية التي تشهد انتشاراً واسعا لظواهر التطرف والتشدد ، والانقسام ورفض الآخر، بالإضافة إلى غياب الوعي والفهم والثقافة في أهمية التعايش السلمي لدى فئات المجتمع المتنوع بصورة عامة، وهي شريحة الطلبة في المرحلة الإعدادية، فضلاً عن شعورهم بشحة مفهوم المواطنة، خاصة في المناهج الدراسية التي يتم تدريسها لهم.

يؤكد محمد (٢٠١٢) أن هناك مشكلة وأسباباً تربوية تؤدي إلى الغلو والتطرف والتشدد، والتي تؤثر بشكل كبير على السلوك المعتدل للطالب المتعلم. وتعود هذه الأسباب، على تنوعها وتفاوتها، إلى عوامل فردية أو بيئية أو خارجية. ويمكن تلخيص هذه الأسباب في النقاط التالية:

- غياب القدوة داخل الأسرة: حيث ينشأ الطالب متأثراً بسلوك والديه، محاكياً في طريقة كلامهم وتفكيرهم، وتنطبع عليه انفعالاته من شدة ولين وهياج وهدوء.

- الخلل في المناهج الدراسية: وخاصة في العلوم التطبيقية، التي لا تساهم بشكل كافٍ في زرع الاعتدال واصول اليقين في عقول الطلبة.

- المنهج الخفي الموازي: الذي يغيب فيه المفاهيم الصحيح والمعتدلة لمناهج التربية الإسلامية.

- التعصب للطائفة او الجماعة: التي ينتمي إليها الطالب، وهو ما يؤدي إلى تقوية الانتماء المفرط لهذه الجماعة أو الطائفة.

- الخطاب الديني العاطفي: الذي يفتقر إلى العلم والمعرفة الكافية، مما يؤثر على المفاهيم الصحيحة للدين.(محمد،٢٠١٢،ص٤)

من جهة اخرى ظهور الآراء والأفكار المتطرفة غير معتدلة في طروحاتها ، وكذلك بالمقابل وجود نمط الشخصية الضعيفة وغير مبالية و بدورها الاجتماعي والديني والتربوي، وقد يكون أحد العوامل الرئيسية المساهمة في ذلك هو عدم وجود مناهج تعليمية تعزز قيم الاعتدال والتسامح والتعايش السلمي.

يأتي هذا البحث في إطار محاولة اجتهادية لاستكشاف انعكاسات مناهج التربية الإسلامية في تعزيز مفهوم التعايش السلمي، بهدف الوصول إلى مخرجات تعليمية معتدلة تسهم في تفاعل الطالب الاجتماعي في مختلف جوانب الحياة. يتم تحديد نطاق مشكلة البحث من خلال الإجابة على السؤال التالي: "ما هي انعكاسات تدريس منهج التربية الإسلامية في تعزيز مفهوم التعايش السلمي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، وفقاً لعناصر المنهج الدراسي من وجهة نظر المدرسين؟"

أهمية البحث

تستمد أهمية البحث الحالي من مناهج التربية الإسلامية التي تنطلق من الدين الإسلامي الحنيف، الذي يولي الإنسان كرامة ويعزز القيم الإنسانية، ويؤكد على التعايش السلمي.

لذا، تخضع المناهج التربوية في مختلف المجتمعات للعديد من عمليات التعديل والتحسين والتطوير، بهدف الوصول إلى الأفضل والأجود، وتحقيق الانسجام والتناسق بين الجوانب النظرية والتطبيقات العملية الميدانية. ومن ثم، ظهرت مناهج تربوية فعالة تحدد مجالات العمل ومستوياته بشكل دقيق. (ابو عناقة،٢٠٠٨،ص٨)

تعد المناهج الدراسية عنصراً أساسياً وحاسماً في المنظومة التعليمية، فهي أحد عناصرها الأساسية والوسيلة الأكثر فاعلية لتحقيق أهدافها التربوية داخل المجتمع. وتعكس المناهج فلسفة المجتمع الذي تنتمي إليه، وتلعب دوراً أساسياً في تحديد الأهداف التي يسعى المجتمع إلى غرسها في أفراده. وباعتبارها العمود الفقري للعملية التعليمية، تعمل المناهج الدراسية كحماية ضد التأثيرات السلبية للعوامل الخارجية، مثل الغزوات الفكرية والثقافية بأشكالها المختلفة، وتحمي المتعلمين من آثارها الضارة. (الدليمي،٢٠٠٨،ص٨)

وتهدف مناهج التربية الإسلامية إلى إعداد الطلبة الصالحين وتعزيز قيم الولاء من خلال الفهم الصحيح للنظم الدينية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المجتمع. كما تسعى إلى تنمية وتقوية الاعتزاز بالوطن والولاء له ولأهدافه فقط ، وتوسيع آفاق الطالب المواطن وتعزيز روح العطاء والانتماء لديه. وتعمل على تعزيز إدراكه بأنه جزء من أمته ولا ينفصل عنها، مما يعزز شعوره بحب الوطن وخدمته، لا من خلال السعي وراء مصالحه وانتماءاته الشخصية فقط، بل أيضاً من خلال احترام الآخرين، وتقبلهم، والتعايش معهم بكل حب ومودة وعطاء.(ابراهيم،١٩٩٣،ص٧).

يعد المنهج وثيقة للتعليم والتعلم، حيث يحدد كفاية الآثار والعوائد الناجمة عن تنفيذه، سواء كانت تحصيلية أو غيرها. إضافة إلى ذلك، تساهم المناهج الدراسية في تنمية القيم الإنسانية والأخلاقية مثل المحبة، والتفاهم، والانسجام، والتعاطف، والرأفة، والمودة، والتألف بين الطلبة. وهذه القيم تشكل عناصر الاستقرار التربوي والنفسي لدى الطالب، مما يساعده على العيش بعيداً عن التهديدات والتنافر والخوف والرهبة من الاخرين. (عبدالله واخران ,٢٠١٢)

يرى الباحث أن منهج التربية الإسلامية يجب أن يستند إلى ثوابت وركائز الإسلام الحنيف، بحيث تتسم أهدافه بالوسطية والاعتدال، والتسامح، والتعايش السلمي. ويعكس ذلك اهتمام الإسلام بجميع جوانب الطبيعة الإنسانية والاجتماعية، بما في ذلك الجسم والعقل والروح، مع الحفاظ على التوازن والاعتدال بين هذه الجوانب. هذا الأمر ينطبق بشكل خاص على طلبة المرحلة الإعدادية، التي تحظى باهتمام كبير ومتزايد من قبل الباحثين، الذين يدرسون مشكلات هذه الفئة العمرية في مجالاتها الدراسية والاجتماعية والصحية والاقتصادية والأسرية.

وتتمثل أهمية هذا البحث في النقاط التالية:

– قد يساعد هذا البحث في تسليط الضوء على الوضع المثالي الذي يجب أن يكون عليه منهج التربية الإسلامية، مما ينعكس بشكل إيجابي على ممارسات الطلبة في نبذ العنف والتطرف.

– وقد يكون هذا البحث مفيداً في لفت انتباه المسؤولين والخبراء في مجال المناهج، وكذلك في العملية التعليمية الأوسع، لتحديد نقاط القوة والعمل على الحد من ظاهرة العنف، فضلاً عن تعزيز مفاهيم المواطنة، والتسامح، والتعايش السلمي، ومعالجة نقاط الضعف.

– يُعد هذا البحث إضافة علمية متواضعة للمكتبات التي قد تفيد المهتمين والباحثين في مجال التربية، ودورها في تعزيز مفهوم التعايش السلمي.

هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى دراسة انعكاسات تدريس منهج التربية الإسلامية في تعزيز مفهوم التعايش السلمي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، وذلك من خلال تحليل عناصر المنهج الدراسي وفقاً لوجهة نظر مدرسي المادة. ويتم ذلك من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

– ما دور منهج التربية الإسلامية في المرحلة الاعدادية في تعزيز مفهوم التعايش السلمي بين الطلبة وفقا لعناصر المنهج من وجهة نظر المدرسين؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات أفراد عينة البحث حول دور منهج التربية الإسلامية في تعزيز مفهوم التعايش السلمي لدى طلبة المرحلة الاعدادية، تعزى لمتغير الجنس (مدرس ومدرسة)؟

حدود البحث/ يتحدد البحث الحالي بـ:

حدود بشرية / المدرسين والمدرسات لمنهج التربية الاسلامية الذين يدرسون في المدارس الاعدادية التابعة لمديرية تربية ديالى.

حدود مكانية / منهج التربية الاسلامية المقرر تدريسه لطلبة الاعدادية من قبل وزارة التربية .

حدود زمانية / اقتصرت الدراسة على الفصل الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤)

تحديد المصطلحات

اولاً – المنهج (Curriculum) عرفه كل من :

١– جامل (٢٠٠٠) بأنه : مجموعة من الخبرات التربوية والثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية التي تقدمها المدرسة لطلبتها داخل وخارج الفصول الدراسية، بهدف دعم نموهم الشامل في مختلف الجوانب وتوجيه سلوكهم بما يتماشى مع الأهداف التعليمية للمدرسة. (جامل،٢٠٠٠،ص٢٨).

٢ – الهاشمي ومحسن (٢٠٠٩) أنها: جميع الخبرات المنظمة التي تقدمها المدرسة لمساعدة الطلاب في تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة بأفضل ما تسمح به قدراتهم. (الهاشمي،واخرون،٢٠٠٩،ص٩٤)

ثانياً – منهج التربية الإسلامية عرفها كل من :

١ – القاسمي (١٩٩٨) بأنها :منهج شامل للحياة ونظام متكامل للتربية والتعليم ويهتم في انشاء الجيل ويرعاه ، يتضمن أهدافًا مهمة ومناهج تعليمية وطرق تدريس. وكذلك يولي هذا المنهج اهتمامًا كبيرا على حد سواء كأفراد ومجتمعات بالفرد، حيث يعزز القيم المادية والروحية والأخلاقية، مع الحفاظ على توازن بين الحياة الدنيا والآخرة. (القاسمي،١٩٩٨.ص٤٥)

٢ – جاسم وفنن (٢٠٠٠) بأنها : مجموعة متكاملة ومتناسقة من المفاهيم والقيم الفاعلة التي يمتلكها الانسان المؤمن في جوهره، حتى وإن لم يكن واعيًا بها بشكل كامل أو غير قادر على صياغتها وترتيبها وعرضها بوضوح . (جاسم،٢٠٠٠،ص٧)

٣– علي (٢٠٠٠) بأنها : مجموعة من المفاهيم والقيم المترابطة التي تندرج تحت إطار فكري موحد، يرتكز على مبادئ وقيم الإسلام، وتحدد هذه المفاهيم إجراءات وأساليب عملية معينة تؤدي عند اتباعها إلى سلوك يتوافق مع الفكر الإسلامي.(علي،٢٠٠٠،ص١١)

استنادًا إلى التعريفات السابقة، عرف الباحث **منهج التربية الإسلامية بأنه:** نظام شمولي للحياة بكل تفاصيلها، يهدف من خلاله إلى تحقيق الهدف الأسمى وهو الإيمان بالله وحده، ولتحقيق السلوك الذي يتناسب مع عقيدة الإسلام، كذلك التأكيد على الأخلاق الحميدة والقيم والمبادئ التي يتضمنها المنهج.

ثالثاً: التعايش السلمي :التعايش السلمي لغة :" تعني المودة والألفة وعايشه عاش معه " والعيش معناه "الحياة وما تكون به من المشرب والمأكل والدخل"(معجم المعاني،١٩٨٨،ص٢٤٠) .

التعايش السلمي اصطلاحاً : عرفه كل من :

١–مصطفى (١٩٦٨) بانها: سياسة خارجية تتبناها دولة محبة للسلام، ترتكز على فلسفة ترفض الحرب ولا تنظر إليها إلا كملاذ أخير لحل النزاعات. وتركز هذه السياسة على تعزيز التعاون بين البلدان والاستغلال الاستراتيجي للإمكانات السياسية والطاقات الروحية لتعزيز التنمية البشرية، بغض النظر عن الأنظمة الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية. (مصطفى،١٩٦٨،ط٢،ص٢).

٢- بديوي (١٩٧٠) بانه: العيش المتناغم بين مجموعات مختلفة معًا على مر الزمن. وقد يتطور هذا التعايش نحو الوحدة أو الاندماج أو التكامل، حيث قد تندمج بعض المجموعات بينما تتلاشى مجموعات أخرى. ومع ذلك، يمكن للتمييز العنصري أن يعطل هذه العملية، حيث تعمل القيم والعادات والقوانين على تعزيز الانقسامات وخلق الحواجز بين المجموعات. تعمل هذه الهياكل على الحفاظ على الانفصال ومنع التكامل الحقيقي..(بديوي،١٩٧٠،ص٦٨)

خلفية نظرية

لقد أصبح تطوير الوعي بمفاهيم السلم الأهلي والتعايش المشترك مجالاً رئيسياً للبحث والدراسة في علم الاجتماع والعلوم التربوية وعلم النفس، فضلاً عن كونه أحد المجالات الأكثر أهمية للتنمية والتحديث في أي مجتمع، وخاصة تلك المجتمعات التي تتسم بارتفاع معدلات العنف والتطرف والفقر وتنامي الإقليمية، في مقابل ارتفاع معدلات الأمية وانخفاض مستويات التعليم والثقافة. ومن ثم برز السلم الأهلي والتعايش المشترك كاهتمامات كبرى لمؤسسات المجتمع المدني، وحظي باهتمام عالمي، وشكل خطاباً جديداً للنخب السياسية والمنظمات الدولية.

وبالمحصلة فإن القيم التربوية التي تؤكد على التعايش والسلم الأهلي تشكل أهمية بالغة لحاضر ومستقبل مجتمعنا، وللحضارة الإنسانية ككل. وتنبع أهميتها من دورها كضرورات إنسانية وثقافية وسياسية وتنموية. ولا يمكن إغفال هذه القيم أو تأجيلها، فهي تمثل قضية ملحة في حاضرنا وأحد أهم الحلول لتجاوز الأزمات والصراعات الإقليمية والطائفية، والشعور بالعبث الذي يعيشه مجتمعنا. وفي هذا السياق، من الأهمية بمكان أن يدرك الجميع أن التنوع والاختلاف يشكلان شرطين أساسيين لوجود الحياة الاجتماعية واستمرارها الديناميكي. ففي التنوع والتعدد والاختلاف تكمن حيوية البشرية وتقدمها. (النيص،٢٠١١،)

ويرى الباحث من خلال ما تقدم الاهتمام بالآتي :

١- إنشاء مجلس مستقل للتعايش السلمي، يكون للأكاديميين المتخصصين دور أساسي في تعزيز القيم التربوية المتمثلة في الوئام والمحبة والتعاون والتضامن وحل النزاعات بالطرق السلمية.

٢- توجيه كافة وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة لبث محتوى يعزز التعايش السلمي ويعكس قيم وأخلاقيات المجتمع.

٣- تشجيع كافة منظمات المجتمع المدني على تعزيز ثقافة التعايش السلمي بين أفراد المجتمع بشكل مسؤول.

٤- قيام وزارات التربية والتعليم العالي والبحث العلمي بتبني استراتيجية وطنية لنشر ثقافة التعايش السلمي من خلال مناهجها في كافة المراحل التعليمية.

الدراسات السابقة

١ – **دراسة الجهني (٢٠١٢)** : أجريت هذه الدراسة في جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية، بكلية التربية، وهدفت إلى تقييم مدى مساهمة مواد القرآن الكريم والحديث الشريف والثقافة الإسلامية في تعزيز قيم الوسطية والاعتدال لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، وقد شملت عينة الدراسة (٢٦) مشرفاً ومشرفة من مشرفي التربية الإسلامية والتعليم العام بالعاصمة المقدسة. ، واعد الباحث أداتين الأولى بطاقة تحليل محتوى والثانية استبانة، استعان الباحث و بالوسائل الاحصائية المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والحقيبة الاحصائية (SPSS) وتوصل الى النتائج الآتية :

١ – يبدو أن موضوعي الحديث والثقافة الإسلامية يشتملان على مفاهيم عديدة تعمل على تعزيز قيم الاعتدال بشكل كبير.

٢ – لا توجد فرق ذو الدلالة الإحصائية بين أفراد العينة في وجهة نظرهم حول إسهام كتاب الحديث والثقافة الاسلامية في ترسيخ قيم الوسطية لطلاب الثانوية ترجع الى المتغيرات الاتية: نوع المؤهل ، وطبيعة المؤهل، والخبرة في العمل الحالي ، وعدد الدورات التي واجتازها المشرف التربوي.

٢ – **دراسة عبدالله واخران (٢٠١٢):** اجريت هذه الدراسة في دولة العراق ، جامعة الموصل ، كلية التربية ، وهدفها التعرف على دور المنهج المدرسي في التوجيه و والإرشاد التربوي للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيها، وتكونت عينتها من (٧٦) مدرساً ومدرسة من ذوي الاختصاصين العلمي والإنساني والذين يدرسون في المدارس المتوسطة للبنين والبنات في مدينة الموصل للسنة الدراسية (٢٠١٣-٢٠١٢م) و ولتحقيق الهدف من البحث عمل الباحثين استبانة مكونة من (٢٨) فقرة الموزعة على (٥) مجالات من العناصر المنهج المدرسي هي (الأهداف، والمحتوى، وطرائق التدريس، والتقنيات التربوية، والتقويم وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائياً باستخدام تحليل التباين العاملي ثنائي الاتجاه، إلى جانب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وبرنامج SPSS الإحصائي توصل الباحث إلى الاستنتاجات التالية:

١– هناك أثر إيجابي للمناهج الدراسية في المرحلة المتوسطة على عملية التوجيه والإرشاد التربوي من وجهة نظر المعلمين في هذه المرحلة.

٢ – لا يوجد فرق ذو الدلالة الإحصائية بين متوسط أثر المنهج المدرسي في الإرشاد والتوجيه التربوي لأفراد عينة البحث يعزى المتغير الجنس.

٣- لا يوجد فرق ذو الدلالة الإحصائية بين متوسط أثر المنهج المدرسي في الإرشاد والتوجيه التربوي الأفراد عينة البحث يعزى المتغير التخصص العلمي.

٣- **دراسة الشرف (٢٠١٣)**:اجريت هذه الدراسة في دولة الكويت ، كلية التربية ، وهدفت الى تقويم دور كتب التربية الاسلامية في معالجة ومعلمة في المرحلة الثانوية ، اعد الباحث استبانة تكونت من (٤٥) بنداً يقيس ثلاثة ابعاد هي الإخاء وتكون من (١٠) بنداً ، و والحرية الشخصية (١٩) بنداً ، التسامح في الاسلام (١٦) بنداً ، استعان الباحث بالوسائل الاحصائية الاتية : اختبار التوجهات العالمية للعداء للإسلام من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في دولة الكويت ، تكونت عينتها من (٢٩٠) معلما و test) لعينة واحدة، و t-test) لعينتين مستقلتين، وتحليل التباين الاحادي ، توصل الباحث الى النتائج الآتية :

-يوجد فرق ذو الدلالة الاحصائية بين متوسط وجهات نظر المعلمين والمعلمات في مدى تدعيم كتب التربية الاسلامية لبعض القيم ولصالح وجهات نظر الذكور (المعلمين).

- هناك نسبة كبيرة من تناول كتب التربية الاسلامية للقيم مثل الاخاء في الدين والعقيدة ، وفتح باب التوبة الى الله.

- هناك نسبة قليلة من تناول كتب التربية الاسلامية المفاهيم مثل النقاب في الاسلام والمساواة في الخراج الضرائب.

- لا يوجد فرق ذو الدلالة الاحصائية بين متوسط وجهات نظر المعلمين والمعلمات في مدى تدعيم كتب التربية الاسلامية لبعض و القيم وحسب متغيرات (كويتي ، غير كويتي) و (المنطقة التعليمية) و(الصف الدراسي) وعدد سنوات الخبرة).

المؤشرات والآثار المترتبة على الدراسات السابقة ما يلي: وبعد مراجعة العديد من الدراسات السابقة، فإنه من الضروري استخلاص المؤشرات والتداعيات التالية:

١- **الهدف:** هدفت الدراسة السابقة إلى استكشاف جوانب مختلفة تتعلق بدور التعليم في تشكيل الاتجاهات والسلوكيات، ومن هذه الدراسات دراسة دور كتب التربية الإسلامية في معالجة الاتجاهات العالمية للعداء للإسلام من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في الكويت، وتقييم مدى مساهمة كتاب "الحديث والثقافة الإسلامية" في ترسيخ قيم الاعتدال لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، ودراسة دور المناهج المدرسية في تقديم التوجيه والإرشاد التربوي في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين. كما سعت دراسات أخرى إلى فهم دور التربية الوطنية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الابتدائية وتقييم مدى انعكاس هذه القيم في المناهج. بالإضافة إلى ذلك، ركزت بعض

الدراسات على ظاهرة التطرف في المجتمع الفلسطيني وخاصة في قطاع غزة، واستكشاف الأسباب الرئيسية للسلوك المتطرف، فضلاً عن دراسة اتجاهات طلاب الجامعات الفلسطينية نحو الإرهاب.

في المقابل، يهدف البحث الحالي إلى استكشاف انعكاسات تدريس مناهج التربية الإسلامية في تعزيز مفهوم التعايش السلمي لدى طلاب المرحلة الاعدادية، مع التركيز على عناصر المناهج من وجهة نظر مدرسيها.

٢- **العينة :** وقد تباينت أحجام العينة في الدراسات السابقة، فتراوحت ما بين ٢٦ مشرفاً ومشرفة كما في دراسة الجهني (٢٠١٢)، و٢٩٠ معلماً ومعلمة كما في دراسة الشرف (٢٠١٣). كما اختلفت الدراسات من حيث المرحلة التعليمية والجنس، فركز بعضها على المرحلة الإعدادية والمتوسطة والجامعية. وشملت العينات المعلمين والمعلمات، وأساتذة الجامعات، والمشرفين، ومؤسسات المجتمع المدني، وخطباء المساجد، والسياسيين، وطلبة الجامعات. وفي المقابل، سيركز البحث الحالي على عينة من المدرسين والمدرسات في المرحلة الإعدادية.

٣- **الاداة:** وكانت الأداة المستخدمة في جميع الدراسات السابقة هي الاستبانة، وبالمثل سوف يستخدم البحث الحالي أيضًا الاستبانة لفحص دور مسار منهج التربية الإسلامية في تعزيز مفهوم التعايش السلمي لدى طلاب المرحلة الاعدادية.

٤- **الوسائل الاحصائية:** وقد تنوعت الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسات السابقة باختلاف أهدافها، ومن هذه الأساليب، تم استخدام اختبار (t) لعينة واحدة، واختبار (t) لعينتين مستقلتين، واختبار مربع كاي (كا2)، وبرنامج SPSS الإحصائي للتحليل. ومعادلة بيرسون ومعادلة سبيرمان ، ومعالة جتمان، وتحليل التباين الاحادي (ANOVA) . وفي البحث الحالي سيتم تحليل البيانات باستخدام المتوسط المرجعي والمتوسط الحسابي والبرمجيات الإحصائية (SPSS).

مدى الإفادة من الدراسات السابقة: ينبغي أن تحظى مراجعة الدراسات السابقة واستخراج المؤشرات والرؤى ذات الصلة باهتمام كبير في البحث الحالي، وخاصة عند تحديد المشكلة وتقييم الأدوات وتحديد السكان المستهدفين واختيار العينة المناسبة واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة. ثم تتم مقارنة النتائج المستمدة من هذه الجوانب بنتائج البحث الحالي.

إجراءات البحث :سيقوم الباحث فيما يلي بتوضيح الإجراءات التي اتبعها في تحديد مجتمع البحث وعينته، وإعداد أداة البحث واستخدامها، ونقل البيانات وكما يأتي :

اولاً- مجتمع البحث "يتكون مجتمع البحث لهذه الدراسة من مدرسي ومدرسات مناهج التربية الإسلامية في المدارس الاعدادية التابعة لمديرية تربية ديالى للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤م.

ثانياً - عينة البحث : وقد تم اختيار عينة مكونة من ٤٥ مدرسا ومدرسة ، منهم ٢٩ مدرس و١٦ مدرسة، متخصصين جميعاً في مناهج التربية الإسلامية، من مجتمع البحث الأصلي.

ثالثاً - اداة البحث: وقد قام الباحث بتطوير الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وبعد مراجعة الأدبيات والدراسات ذات الصلة في مجال مناهج التربية الإسلامية، تم بناء الاستبانة بحيث تكون من ٤٤ فقرة موزعة على خمسة مجالات بناء على مكونات المنهج، وتشمل هذه المجالات: الأهداف (١٢ فقرة)، والمحتوى (٨ فقرات)، وأساليب التدريس (٨ فقرات)، وتقنيات التدريس والأنشطة التعليمية (١٠ فقرات)، والتقويم (٦ فقرات) في صورته النهائية.

أ - صدق الأداة : اعتمد الباحث على الصدق الظاهري في تقييم صدق الأداة، ووفقاً لإيبل (١٩٧٢) فإن الطريقة المفضلة لتحديد الصدق الظاهري هي أن يتم مراجعة الأداة من قبل مجموعة من المتخصصين في المجال ذي الصلة، حيث يقوم هؤلاء المتخصصون بتقييم مدى دقة قياس البنود لما تهدف إلى قياسه.(Ebel ، ١٩٧٢،ص٥٥٥)

وبناء على ذلك قام الباحث بعرض الأداة على بعض من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، حيث اعتمد الباحث على نسبة موافقة من المحكمين بلغت ٨٧% لقبول كل فقرة، وبناء على ملاحظاتهم ومقترحاتهم حول الفقرات تم إجراء تعديلات لغوية وصياغية على عدة فقرات، ونتيجة لذلك أصبحت الأداة في صورتها النهائية مكونة من ٤٤ فقرة بثلاثة خيارات للاستجابة: بدرجة كبيرة، ومتوسطة، وقليلة.

ب - ثبات الأداة : قام الباحث بحساب معامل ثبات الأداة للدراسة الحالية باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) ، ويتم ذلك من خلال تطبيق الأداة على عينة مكونة من ٢٠ فردًا. مدرسا ومدرسة من مجتمع البحث، والذين تم استبعادهم من العينة النهائية، وقد وجد أن معامل ثبات الأداة بلغ (٠.٨٤) مما يدل على ثبات جيد، وبالتالي وبعد التأكد من صدقها وثباتها تعتبر الأداة جاهزة للتطبيق.

رابعاً: تحديد كمية البيانات: بعد تطبيق الأداة على عينة البحث وجمع البيانات تم تحليلها ومعالجتها إحصائياً، وتم إعطاء ثلاثة درجات للبديل الأول (بدرجة "كبير")، ودرجتين للبديل الثاني (بدرجة "متوسط")، ودرجة واحدة للبديل الثالث (بدرجة قليل)، وبالتالي تراوحت الدرجات بين ٤٤ إلى ١٣٢.

خامساً - الوسائل الإحصائية :استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية لتحليل البيانات:

١ - معادلة الفاكرونباخ : لاستخراج ثبات أداة البحث . (النبهان،٢٠٠٤،ص٢٤٨_٢٤٩)

٢ – الوسط المرجح : الحساب حدة كل الفقرة .(البياتي.٢٠٠٨،ص٩٢)

٣ – الوزن النسبي: لتقييم الأهمية النسبية للفقرة. (الجبوري،١٩٩٢،ص١٦)

٤ – اختبار (test – لعينتين مستقلتين .(الراوي،١٩٨٩,٢٩٩)

٥ – برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS) لتحليل البيانات والمراجعة الإحصائية.

عرض النتائج ومناقشتها: بعد جمع البيانات من عينة البحث وتحليلها إحصائياً وفقاً لأسئلة البحث، اختار الباحث عرض ومناقشة النتائج بالطريقة التالية:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والتي نصت على:

"ما دور منهج التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية في تعزيز مفهوم التعايش السلمي لدى الطلبة في ضوء عناصر المنهج الدراسي من وجهة نظر مدرسي ومدرسات المنهج؟"

للإجابة على هذا السؤال، قام الباحث باستخراج حدة الفقرات لدى أفراد عينة البحث من مدرسي ومدرسات منهج التربية الإسلامية، بالإضافة إلى حساب أوزانها النسبية. وكما موضح في الجدولين (١) و (٢) وكما يلي:

جدول (١) تم استخراج درجة الحدة والوزن النسبي لفقرات دور منهج التربية الإسلامية في تعزيز مفهوم التعايش السلمي وفقًا لآراء عينة من المدرسين الذكور.

تم حساب الحدة بناءً على الإجابات التي تم جمعها من هذه العينة، بالإضافة إلى تحديد الوزن النسبي لكل فقرة وفقًا لأهمية تأثيرها في تعزيز هذا المفهوم بين الطلبة.

ت	المجال الاول : الاهداف	الحدة	الوزن النسبي	ترتيب
١	مراعاة المنهج لتحقيق أهداف التعايش السلمي.	٢.٣٣٣	٠.٧٧٧	٢
٢	إمكانية تحديد أهداف سلوكية تعزز التعايش السلمي.	٢.١٤٢	٠.٧١٤	٥
٣	دمج جوانب التعايش السلمي في المنهج.	٢.٣٨٠	٠,٧٩٣	١
٤	توجيه أهداف المنهج نحو الأنشطة والبرامج الداعمة للتعايش السلمي	٢.١٤٢	٠.٧١٤	٥
٥	تتوافق مع قيم المجتمع وعاداته وتقاليده	٢.١٤٢	٠.٧١٤	٥
٦	تنسجم مع مبادئ التسامح والتعايش السلمي.	٢.٣٣٣	٠.٧٧٧	٢
٧	تساير التوجهات العالمية المعاصرة التي تعزز التعايش السلمي	٢.٢٨٥	٠.٧٦١	٣
٨	تعزيز احترام وقبول الآخر	٢.٠٤٧	٠.٦٨٢	٦

٩	تشجع على التنمية الأخلاقية فيما يتعلق بالوطن والمجتمع.	٢.٢٣٨	٠.٧٤٦	٤
١٠	تدعم الاستعداد المستقبلي لتعزيز مفهوم التعايش السلمي.	١.٩٥٢	٠.٦٥٠	٧
١١	تراعي دمج المفاهيم الأساسية للتعايش السلمي مثل الأخوة والتسامح والمحبة	٢.١٤٢	٠.٧١٤	٥
١٢	تتميز بالمرونة مما يتيح التكيف مع الظرف الحالي.	١.٩٠٤	٠.٦٣٤	٨
	الكلي	**٢.١٧**	**٠.٧٢٣**	
ت	**المجال الثاني: المحتوى**	**الحدة**	**الوزن النسبي**	**ترتيب**
١	المحتوى التعليمي يلبي الأهداف التعليمية المحددة بنجاح ويعزز التعايش السلمي	2.285	0.761	2
٢	يتضمن أنشطة تعزز ممارسة التعايش السلمي.	2.142	0.714	4
٣	يتوافق المنهج مع مبادئ التعايش السلمي في تحقيق أهدافه	2.333	0.777	1
٤	يعزز المحتوى السلوكيات المناسبة التي تدعم التعايش السلمي.	2.190	0.730	3
٥	يتضمن أنشطة إثرائية تهدف إلى تعزيز التعايش السلمي	2.095	0.698	5
٦	يشجع المحتوى الطلاب على فهم مفاهيم التعايش السلمي	2.142	0.714	4
7	يعزز القيم والعادات وأهمية التعايش السلمي	2.142	0.714	4
٨	يدعم المحتوى التماسك الاجتماعي للمجتمع	2.333	0.777	1
	الكلي	**٢.١٧٢**	**٠.٧٢٤**	
ت	**المجال الثالث: طرائق التدريس**	**الحدة**	**الوزن**	**ترتيب**
١	مواءمة أساليب التدريس مع الأهداف الاجتماعية للمناهج	2.142	0.714	5
٢	أثر أساليب التدريس على تعزيز التعايش السلمي بين الطلبة	2.333	0.777	2
٣	إبراز استراتيجيات التعلم التعاوني وتقنيات التفاعل الاجتماعي	2.285	0.761	3
٤	دور أساليب التدريس في توجيه الطلبة نحو التعايش السلمي	2.333	0.777	2
٥	التركيز على أساليب تعالج الأحداث والسلوكيات غير المتوقعة المؤثرة على التعايش السلمي	2.047	0.682	6

٦	أهمية النماذج في توجيه الطلبة نحو الجوانب التربوية للتعايش السلمي	2.238	0.746	4
٧	التأكيد على دور التغذية الراجعة في تعزيز التعايش السلمي.	2.047	0.682	6
٨	يتضمن المهارات والحوافز التربوية لتعزيز مفهوم التعايش السلمي	2.380	0.793	1
ت	**المجال الرابع: تقنيات التدريس والانشطة التعليمية**	**الحدة**	**الوزن النسبي**	**التسلسل**
١	توافر وسائل وتقنيات تدريس تركز على التعايش السلمي	٢	0.666	7
٢	تحقيق الأهداف التربوية من خلال تعزيز التعايش السلمي	1.904	0.634	8
٣	ملاءمة الوسائل في تعزيز التفاعل الاجتماعي	2.190	0.730	6
٤	استراتيجيات تدريس تعزز مفهوم التعايش السلمي	1.761	0.587	9
٥	استخدام تقنيات التدريس لتعزيز فهم التعايش السلمي	2.238	0.746	5
٦	تشجيع مشاركة الطلبة في الأنشطة الاجتماعية التي تبرز التعايش السلمي	2.333	0.777	4
٧	تعزيز النشاطات التعليمية في تعزيز مفهوم التعايش السلمي	2.280	0.793	3
٨	تأكيد الفعاليات والأنشطة المدرسية التي تعزز التعايش السلمي	2.619	0.873	1
٩	الأنشطة والمسابقات الشعرية التي تؤكد على التعايش السلمي	2.476	0.825	2
١٠	المساعدة في اكتشاف وتنمية المواهب التربوية والاجتماعية للطلبة	1.904	0.634	8
	الكلي	**2.180**	**0.726**	
ت	**المجال الخامس: التقويم**	**الحدة**	**الوزن النسبي**	**التسلسل**
١	تتضمن الأسئلة آيات قرآنية تعزز مفهوم التعايش السلمي.	2.714	0.904	١
٢	تتضمن الأسئلة أحاديث نبوية شريفة تدعم فكرة التعايش السلمي.	2.428	0.809	٢
٣	المنهج متنوع لمراعاة الفروق الفردية في المواقف تجاه التعايش السلمي ونبذ التطرف	2.285	0.761	٤
٤	يعتمد التقييم على الملاحظة اليومية لكيفية ممارسة التعايش السلمي	2.333	0.777	٣

٥	تهدف الأسئلة إلى تنمية التعبير الكتابي المتعلق بمفهوم التعايش السلمي	2.238	0.746	٥
٦	يحتوي المنهج على أسئلة تقييم تؤكد على أهمية التعايش السلمي.	1.904	0.634	٦
	الكلي	**2.31 7**	**0.77 2**	

جدول(٢) درجة الحدة والوزن النسبي لفقرات دور منهج التربية الاسلامية في تعزيز مفهوم التعايش السلمي لعينة المدرسات (الاناث)

ت	**المجال الاول : الاهداف**	**الحدة**	**الوزن النسبي**	**الترتيب**
١	مراعاة المنهج لتحقيق غايات التعايش السلمي	2 .333	0 .777	١
٢	إمكانية وضع أهداف سلوكية مرتبطة بالتعايش السلمي	2 .235	0 .745	٤
٣	مراعاة عناصر المنهج التي تعزز التعايش السلمي	2 .172	0 .724	٧
٤	مواءمة أهداف المنهج مع الأنشطة والبرامج التي تدعم التعايش السلمي	2.142	0.714	٨
٥	يعكس قيم وعادات وتقاليد المجتمع.	2.142	0.714	٨
٦	منسجمة مع مبادئ التسامح والتعايش السلمي	2.333	0.777	١
٧	تتساير مع التوجهات في العالم المعاصرة الداعية للتعايش السلمي	2.285	0.761	٢
٨	تعزيز احترام وقبول الآخر	2.142	0.714	٨
٩	تشجيع التطور الأخلاقي تجاه الأمة والمجتمع	2.190	0.730	٥
١٠	دعم الإعداد المستقبلي لتعزيز مفهوم التعايش السلمي	2 .235	0 .745	٤
١١	تراعي مفاهيم التعايش السلمي مثل الأخوة والتسامح والمحبة وغيره	2 .25	0 .75	٣
١٢	تتميز بالمرونة مما يسمح بالتكيف مع الظروف الحالية	2 .176	0 .725	٦
	الكلي	**2.21 9**	**0.73 9**	
ت	**المجال الثاني : المحتوى**	**الحدة**	**الوزن النسبي**	**الترتيب**
١	المحتوى التعليمي يلبي الأهداف التعليمية المحددة بشكل فعال ويعزز التعايش السلمي	2.047	0.682	٥

٢	يتضمن ممارسات تعزز التعايش السلمي.	2.285	0.761	٢
٣	يتوافق المنهج مع معايير التعايش السلمي في تحقيق أهدافه.	1.952	0.650	٦
٤	تم تصميم المحتوى لتوجيه السلوك المناسب لدعم التعايش السلمي.	2.333	0.777	١
٥	يتضمن المحتوى أنشطة إثرائية تعزز التعايش السلمي.	2.095	0.698	٤
٦	يشجع الطلاب على تبني مفاهيم التعايش السلمي.	2.142	0.714	٣
٧	يعزز المحتوى تعزيز القيم والعادات والتعايش السلمي.	1.904	0.634	٧
٨	يعزز المحتوى التماسك الاجتماعي للمجتمع	2 .142	0 .714	٣
	الكلي	**2.11**	**٠.٧٠٣**	
ت	**المجال الثالث :طرائق التدريس**	الحدة	**الوزن النسبي**	**الترتيب**
١	مواءمة أساليب التدريس مع الأهداف الاجتماعية للمناهج الدراسية	2 .166	0 .722	٢
٢	أثر أساليب التدريس التي تستخدم في تعزيز التعايش السلمي بين الطلبة	1 .916	0 .638	٧
٣	التركيز على تقنيات التعلم التعاوني واستراتيجيات التفاعل الاجتماعي	٢	٠.٦٦٦	٦
٤	دور أسلوب التدريس في توجيه وارشاد الطلبة نحو التعايش السلمي	2.142	0 .714	٣
٥	إبراز أساليب التعامل مع الأحداث والسلوكيات غير المتوقعة التي تؤثر على التعايش السلمي	2.083	0 .694	٤
٦	التأكيد على أهمية النماذج الناجحة القدوة في توجيه الطلبة نحو التعايش السلمي	٢	٠.٦٦٦	٦
٧	تبني مبادئ التغذية الراجعة الداعمة للتعايش السلمي	2 .047	0 .682	٥
٨	دمج المهارات والحوافز التربوية لتعزيز مفهوم التعايش السلمي	2.190	0.730	١
ت	الكلي	**2.06 8**	**0.68 9**	
	المجال الرابع: تقنيات التدريس والأنشطة التعليمية	**الحدة**	**الوزن النسبي**	**الترتيب**

١	توافر تقنيات تدريس تؤكد على التعايش السلمي	2 .333	0 .777	١
٢	تحقق للأهداف التربوية والتعايش السلمي	2 .17	0 .723	٥
٣	مناسبتها في تعزيز التفاعل الاجتماعي	2 .333	0 .777	١
٤	الإشارة الى تقنيات تدريس تطبق لتعزيز مفهوم التعايش السلمي	2.3 33	0 .777	١
٥	الاستفادة من تقنيات التدريس في تعزيز مفهوم التعايش السلمي	2 .235	0 .745	٣
٦	تشجع الطلبة على الاشتراك في فعاليات اجتماعية تؤكد على التعايش السلمي	2 .172	0 .724	٤
٧	تدعم الأنشطة التعليمية في تعزيز مفهوم التعايش السلمي	2 .047	0 .682	٧
٨	تأكد الأنشطة والفعاليات المدرسية على التعايش السلمي	2 .172	0 .724	٤
٩	تأكد الأنشطة والمسابقات الشعرية على التعايش السلمي	2 .294	0 .764	٢
١٠	تساعد في اكتشاف وتنمية مواهب الطلبة التربوية والاجتماعية	2 .142	0 .714	٦
	الكلي	**2.22**	**0.74**	
ت	**المجال الخامس: التقويم**	**الحدة**	**الوزن النسبي**	**الترتيب**
١	تتضمن الأسئلة آيات قرآنية تعزز مفهوم التعايش السلمي	2.166	0 .722	٤
٢	تتضمن الأسئلة أحاديث نبوية صحيحة تعزز التعايش السلمي	2.235	0 .745	٢
٣	ينوع المنهج التقييمات بحيث يأخذ في الاعتبار الفروق الفردية في المواقف تجاه التعايش السلمي ورفض التطرف	2.25	0 .75	١
٤	يعتمد التقييم على الملاحظة اليومية لممارسات الطلاب للتعايش السلمي	2.176	0 .725	٣
٥	يتم تصميم الأسئلة لتنمية التعبير الكتابي المتعلق بمفهوم التعايش السلمي	٢	٠.٦٦٦	٥
٦	يتضمن المنهج أسئلة تقييم تؤكد على التعايش السلمي	٢.٢٥	٠.٧٥	١
	الكلي	**2.179**	**0.72 6**	

يتضح من الجدولين (١) و(٢) أن فقرات الأداة عبر المجالات الخمسة قد حققت نسباً مئوية جيدة، وهذا يشير إلى أن التربية الإسلامية قد دمجت مفهوم التعايش السلمي في أهدافها، مع التركيز على الأهداف السلوكية، وخاصة في سياق التعايش السلمي وجوانبه المختلفة. ويركز المنهج على الأنشطة والبرامج التي تتوافق مع القيم والعادات والتقاليد

المجتمعية، مع تعزيز التسامح والتعايش السلمي، كما يتكيف مع الاتجاهات العالمية المعاصرة، ويشجع على احترام وقبول الآخر، بالإضافة إلى تعزيز التنمية الأخلاقية تجاه الأمة والمجتمع، وإعداد الطلاب للمستقبل من خلال تعزيز مبادئ التعايش السلمي والأخوة والتسامح والمحبة. والمنهج مرن ويمكن تطبيقه في الظروف الحالية.

ركز **مجال المحتوى** على تحقيق الأهداف التعليمية مع التأكيد على ممارسة التعايش السلمي، وأخذ بعين الاعتبار معايير التعايش السلمي في تحقيق الأهداف وتوجيه السلوك المناسب لتعزيز التفاعل السلمي، بالإضافة إلى ذلك، تضمن البرنامج أنشطة إثرائية تهدف إلى مساعدة الطلاب على فهم مفاهيم التعايش السلمي وتعزيز القيم والعادات وتقوية التماسك الاجتماعي داخل المجتمع.

فيما يخص **مجال طرائق التدريس** فقد تم استخدام أساليب تدريسية تتوافق مع أهداف المناهج الدراسية، وأثبتت فاعليتها في تعزيز التعايش السلمي بين الطلاب، حيث ركزت على استراتيجيات التعلم التعاوني والتفاعل الاجتماعي التي تساعد في توجيه الطلاب وتوجيههم، كما أخذت هذه الأساليب في الاعتبار الأحداث والسلوكيات غير المتوقعة، مع تشجيع مفهوم القدوة لتوجيه الطلاب نحو الأهداف التعليمية للتعايش السلمي، بالإضافة إلى تعزيز أهمية التغذية الراجعة لتعزيز المهارات التعليمية وتعزيز مفهوم التعايش السلمي.

وفي مجال تقنيات التدريس والأنشطة التعليمية والتربوية، لوحظ وجود أساليب متاحة تؤكد على التعايش السلمي لتحقيق الأهداف التربوية، وهي أساليب فعالة في تعزيز التفاعل الاجتماعي، وتطبيق وتعزيز مفهوم التعايش السلمي، كما أنها تشجع الطلاب على المشاركة في الأنشطة التربوية والفعاليات المدرسية والمسابقات الشعرية، مما يساعد على اكتشاف وتنمية المواهب التربوية والاجتماعية لدى الطلاب.

وأخيراً، تضمن **جانب التقويم** آيات قرآنية وأحاديث تؤكد على مفهوم التعايش السلمي، فضلاً عن تنوع المناهج في التقييم بما يراعي الفروق الفردية ويؤكد على نبذ التطرف، كما اعتمد التقويم على الملاحظة اليومية لممارسات الطلبة في التعايش السلمي وتطور التعبير الكتابي، مع تركيز أسئلة التقييم في المنهج على التعايش السلمي. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات الشرف (٢٠١٣)، والجهني (٢٠١٢)، وعبد الله وآخرون (٢٠١٢)، والتي تعكس وجهة نظر مدرسي التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية حول دور التربية الإسلامية في تعزيز مفهوم التعايش السلمي. وفي ضوء عناصر المنهج، بما في ذلك الدراسات الاجتماعية، حقق المنهج رضا المدرسين. ويعزى ذلك إلى تفاني المدرسين وواضعي المناهج في تعزيز الوحدة بين الطلاب من نفس المجتمع، ونبذ التطرف والانقسام، وتعزيز التسامح والمحبة واحترام الآخرين، بعيداً عن الطائفية والعنصرية الضارة.

ويعزو **الباحث** هذه النتيجة إلى وجهة نظر المدرسين والتي تنبع من فهمهم العميق للأهداف الأساسية التي يسعون إلى تحقيقها، وكذلك معرفتهم بمنهج التربية الإسلامية وتفسيراته العلمية والشرعية، وتعاملهم المتوازن مع المنهج، وفي المجمل كان هناك دور كبير لمنهج التربية الإسلامية في الحد من ظاهرة التطرف في المرحلة الإعدادية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي يسأل: "هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات أفراد عينة البحث؟" في دور منهج التربية الاسلامية لتعزيز مفهوم التعايش السلمي لطلبة المرحلة الاعدادية تبعاً لمتغير الجنس(المدرسين والمدرسات)" ؟

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث بحساب الوزن النسبي ومن ثم تطبيق اختبار Z لتحديد قيم (Ztest) لاستخراج القيم المحسوبة كما هو موضح في الجدول (٣) التالي:

الجدول (٣): الوزن النسبي وقيم (Z)المحسوبة والمجدولة لأفراد عينة البحث حسب متغير الجنس

ت	الوزن النسبي		القيمة الزائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
	الذكور/٢١	الاناث/٢٤	المحسوبة	الجدولية		
١	0.777	0.777				
٢	0.714	0.745				
٣	0.793	0 .724				
٤	0.714	0.714				
٥	0.714	0.714				
٦	0.777	0.777				
٧	0.761	0.761	0.816			
٨	0.682	0.714				
٩	0.746	0.730				
١٠	0.650	0 .745				
11	0.714	0.75		1.96	4 3	0 .05
12	0.634	0 .725				
الكلي للمجال	**0 .723**	**0 .739**				

(١)						
13	0.7 61	0.682				
14	0.714	0.761				
15	0.777	0.650				
16	0.730	0.777				
17	0.698	0.698	0.750			
18	0.714	0.714				
19	0.714	0.634				
20	0.777	0 .714				
الكلي المجال (٢)	**0.7 2 4**	**0 .703**				
21	0.714	0 .722				
22	0.777	0 .638				
23	0.761	0 .666				
24	0.777	0 .714				
25	0.682	0 .694	1.250			
26	0.746	0 .666				
27	0.682	0 .682				
28	0.793	0.730				
الكلي للمجال (٣)	**0.74 1**	**0 .689**				
29	0.666	0 .777				
30	0.634	0 .723				
31	0.730	0 .777				
32	0.587	0 .777				

33	0.746	0 .745				
34	0.777	0 .724	0.894			
35	0.793	0 .682				
36	0.873	0 .724				
37	0.825	0 .764				
38	0.634	0 .714				
الكلي للمجال (٤)	**0.72 6**	**0 .740**				
39	0.904	0 .722				
٤٠	0.809	0 .745				
٤١	0.761	0 .75				
٤٢	0.777	0 .725	1.155			
٤٣	0.746	0 .666				
٤٤	0.634	0 .75				
الكلي للمجال (٥)	**0.77 2**	**0 . 726**				

يبين الجدول (٤) أن قيم Z المحسوبة للمجالات الخمسة هي كما يلي: (٠.٨١٦) للمجال الأول (الأهداف)، (٠.٧٥٠) للمجال الثاني (المحتوى)، (١.٢٥٠) للمجال الثالث (طرق التدريس)، (٠.٨٩٤) للمجال الرابع (أساليب التدريس والأنشطة التعليمية)، و (١.١٥٥) للمجال الخامس (التقويم). وكل هذه القيم أقل من قيمة Z الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤٣). وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء مدرسين ومدرسات مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية في تعزيز مفهوم التعايش السلمي وفقاً لمتغير الجنس. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الجهني (٢٠١٢) وعبدالله وآخرون (٢٠١٢).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى توافق آراء المدرسين حول دور مناهج التربية الإسلامية في تعزيز مفهوم التعايش السلمي بين طلابهم، حيث يحرص المدرسون على نقل المعلومات والمعارف والمفاهيم الإسلامية الصحيحة، الخالية من التطرف، وتوجيه طلابهم نحو الأخلاق الحميدة واحترام الآخرين، بغض النظر عن معتقداتهم أو مذاهبهم أو أديانهم.

بالإضافة إلى ذلك، يؤكد المدرسون على التفسير المعتدل للإسلام، وتشجيع الطلاب على تبني نهج متوازن بدلاً من التطرف والتعصب الذي قد يؤدي في النهاية إلى الإرهاب. كما يركزون على مخرجات المرحلة الإعدادية، التي تهدف إلى مستقبل أفضل وتساهم في وحدة المجتمع وفقًا لمبادئ الشريعة الإسلامية السمحة والقيم التربوية والأسرية، مما يعزز تماسك الأفراد داخل المجتمع الواحد. تشير هذه العوامل إلى أن معظم المدرسين يدركون دور المناهج في تعزيز التعايش السلمي، ويشارك واضعي المناهج هذا الوعي، مع مقترحات للتأكيد على أهمية نشر التعايش السلمي بين الطلاب. ويعتبر هذا أمراً حاسماً في القضاء على أي شكل من أشكال التطرف المقيت داخل مجتمع كان مترابطاً وموحداً منذ زمن طويل.

الاستنتاجات : بناءً على نتائج البحث الحالي، يخلص الباحث إلى ما يلي:

-يلعب منهج التربية الإسلامية دورًا مهمًا في تعزيز مفهوم التعايش السلمي لدى طلاب المرحلة الاعدادية، وفقًا لوجهات نظر المدرسين.

- يوجد توافق في آراء المدرسين حول دور منهج التربية الإسلامية في تعزيز مفهوم التعايش السلمي لدى طلاب المرحلة الاعدادية، لأفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس.

- يظهر مصممو منهج التربية الإسلامية لمرحلة المرحلة الاعدادية وعيًا وفهمًا قويين لأهمية تعزيز مفهوم التعايش السلمي لدى الطلاب.

التوصيات: بناءً على نتائج البحث يقترح الباحث ما يلي للجهات المعنية وأصحاب المصلحة:

-أن يتضمن منهج التربية الاسلامية قيمًا تعكس دور الخطاب الديني المعتدل، الهادف إلى توحيد المجتمع مع تجنب الطائفية والقومية والمذهبية، ويمكن تحقيق ذلك من خلال مواقف تعليمية تعزز حرية الرأي والتسامح والأخوة.

- وضع منهج مصمم خصيصًا لطلاب المدارس الاعدادية يركز على مكافحة التطرف والأيديولوجيات التكفيرية وتعزيز الأمن الفكري والأخلاقي لدى الطلبة.

- تضمين منهج التربية الاسلامية لطلبة المرحلة الاعدادية مواضيع في مناهج التربية الإسلامية تؤكد على الحب والتضامن الاجتماعي والوحدة، مع رفض التمييز العنصري وتعزيز الشمولية.

- إقامة ورش عمل وندوات ومؤتمرات لتبادل الخبرات وأفضل الممارسات حول كيفية رفع الوعي والتثقيف والتواصل مع الطلبة لتعزيز التعايش السلمي.

- تعزيز الجهود الإعلامية من خلال التركيز على البرامج الدينية والثقافية التي تعزز قيم التعايش السلمي، والتأكد من أن هذه البرامج تؤثر على السلوك والتواصل والأخلاق الاجتماعية في الحياة اليومية.

- إنشاء مراكز للتوجيه التربوي والديني داخل الجامعات لتقديم الدعم والتوجيه المستمر في تعزيز قيم التعايش السلمي بين الطلاب.

الاقتراحات: استمرارًا للبحث الحالي، يقترح الباحث إجراء الدراسات المستقبلية التالية:

- دور منهج التربية الإسلامية في تعزيز مفهوم المواطنة لدى طلاب المرحلة الاعدادية، من وجهة نظر المشرفين ومدرسيهم.

- تحليل محتوى منهج التربية الإسلامية في ضوء معايير الجودة الإسلامية، من وجهة نظر المدرسين الذين يطبقونه.

- تقويم منهج التربية الإسلامية لطلاب المرحلة الاعدادية، وفحص مدى توافقه مع المعايير العالمية لحقوق الإنسان والديمقراطية.

قائمة المراجع :

-ابو جبر، عدنان حمدان **دور اعضاء هيئة التدريس في الجامعة الاسلامية بغزة في تعزيز مبدأ الوسطية لدى طلبتهم وسبل تفعيله**، الجامعة الاسلامية – غزة كلية التربية رسالة ماجستير غير منشورة). (٢٠١٤)، ص٤.

- محمد، صلاح الدين عوض، **الخطاب الديني بين الاعتدال والغلو**، الملتقى التنسيقي السابع للوزراء المعنيين بالدعوة ولاية كسلا، وزارة الارشاد والاوقاف جمهورية السودان ، (٢٠١٢)، ص٤ .

- أسامة بو عناقة، علي المناهج التربوية والمدرسية في العالم العربي، **مجلة التربية**، العدد (١٣٣ و ١٣٤)، قطر. (٢٠٠٠)، ص ١١٩.

- الدليمي، طه حسين، وعبد الرحمن عبد الهاشمي، **المناهج بين التقليد والتجديد**، تخطيطاً، تقويماً، تطويراً، ط(١)، دار للنشر والتوزيع عمان، الأردن، (٢٠٠٨)، ص٨.

- ابراهيم، ناصر، التربية المدنية (المواطنة) **جمعية عمال المطابع التعاونية** عمان، الاردن. (١٩٩٣) ص٧.

- عبدالله، عبدالرزاق ياسين، وآخران، **دور المنهج المدرسي في التوجيه والارشاد التربوي لطلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيها**، المؤتمر العلمي الدولي الاول لقسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، (٢٠١٣)،ص (٣٤٥- ٣٥٧).

- جامل، عبد الرحمن عبد السلام، **أساسيات المناهج التعليمية وأساليب تطويرها** ،دار المناهج للنشر والتوزيع ،عمان (٢٠٠٠)، ص ٢٨

- الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي، ومحسن علي عطية، **مقارنة المناهج التربوية في الوطن العربي**، والعالم، ط(١)،دار الكتاب الجامعي، العين الإمارات العربية المتحدة، (٢٠٠٩)، ص٩٧.

- القاسمي، علي محمد، **مفهوم التربية الإسلامية وطرائق التدريس**، دار المنار للنشر والتوزيع الإمارات العربية، (١٩٩٨)،ص ٥٤.

- جاسم شاكر مبدر وفنن ،بصري **مواصفات معلم التربية الإسلامية من وجهة نظر الأشراف التربوي والادارات المدرسية وطلبة المرحلة الثانوية وزارة التربية مركز البحوث والدراسات التربوية**، بغداد، (٢٠٠٠)، ص٧.

- علي، سعيد إسماعيل، **القرآن الكريم رؤية تربوية**، ط (١)، دار الفكر العربي، القاهرة، (٢٠٠٠) ، ص ١١.

- معجم المعاني الجامع - **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية، دار الفكر، القاهرة، مصر (١٩٨٨)، ص٦٣٩-٦٤٠.

- مصطفى ابراهيم (١٩٦٨) **المعجم الوسيط**، المكتبة الاسلامية اسطنبول ، ط (٢)، (١٩٦٨)، ص ٢.

- بديوي ، احمد زكي، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان بيروت، (١٩٧٠)، ص٦٨.

- النيص، كمال ظاهرة الارهاب، **المفهوم والاسباب والدوافع الحوار المتمدن**، العدد (٣٤١٩)،(٢٠١١)،تاريخ،التصفح٢٠٢٣/٤/١٨ www.ahewar.org/debat/show.art.

- الجهني، علي بن عيد بن احمد، **درجة إسهام كتاب الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز قيم الوسطية لطلاب الصف الثاني الثانوي**، جامعة ام القرى، كلية التربية ، (رسالة ماجستير غير منشورة) (٢٠١٢) ١٣٠-٢.

- عبدالله عبد الرزاق ياسين وآخران نفس المصدر السابق ، ص٣٤٥-٣٥٧.

- الشرف، عادل عبد الوهاب، تقويم دور كتب التربية الاسلامية في معالجة التوجهات العالمية للعداء للإسلام من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في دولة الكويت، **مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والنفسية** ، العدد (١)، المجلد(٥). (٢٠١٣)،ص ٢٥٢ ص ٣٠٨.

Ebel, R.L,**Essentials Of Educational Measurement**, new jersey, Englewood cliffs (١٩٧٢)، p555.

- النبهان، موسى، **اساسيات القياس في العلوم السلوكية**، الطبعة الاولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن (٢٠٠٤)، ص ٢٤٨-٢٤٩.

- البياتي، عبد الجبار توفيق، **الإحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية والنفسية**، ط (١) إثراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن. (٢٠٠٨)، ص ٩٢.

- الجبوري، شلال حبيب عبد الله، **الإحصاء التطبيقي**، الجامعة المستنصرية، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، (١٩٩٢)، ص١٦.

-الراوي، خاشع محمود، **المدخل الى الاحصاء**، كلية الزراعة والغابات، جامعة الموصل(١٩٨٩)، ص٢٩٩.